

## مُقَلَّمَةٌ

تربطني بشبه جزيرة سيناء فترة نحو ٣ شهور قضيتها فيها وبانتها  
هذه الفترة كتبت مقالاً لمجلة الهلال بعنوان: "مولد نهر .. ومشروع مديرية"  
كنت أقصد أن الماء المتدفق من مرتفعات سيناء والذي أنشئ سد  
الروافعة لإحتجازه ثم استخدامه هو نواة لمشروع يوصل هذه المنطقة إلى  
مستوى مديرية (محافظة).

ولكن صافى حظ هذا السد انقطاع المطر ثلاث سنوات متوالية ولم  
يستخدم الخزان إلا فى شرب الإنسان والحيوان حتى حلت بسيناء كارثة  
الاحتلال الإسرائيلي وهدموا السد كما اقتلعوا شريط للسكة الحديدية الذى كان  
يربط شمال سيناء بالقاهرة.

ولم يطل إحتلال سيناء كثيراً مثلما احتل الإنجليز مصر ٨٠ سنة  
وطرد العدو الإسرائيلي وبدأ الاهتمام بسيناء وكنت أفكر لماذا لم تصمد سيناء  
للهجمة البربرية الإسرائيلية وتذكرت أننى أشرت فى مقالى الذى أشرت إليه  
أن أهم عامل فى صمود سيناء هو البشر ويوم يوجد بسيناء ٢ مليون إنسان  
سوف يستحيل على أى عدو أن يحتل سيناء.

وشاركنى فى هذا الرأى المشروع القومى لتنمية سيناء ، فالمشروع  
يخطط لتوطين ٣ ملايين من السكان فى سيناء وتوالت مشروعات تعمير  
وتنمية سيناء ولعل العمود الفقرى فى هذه المشروعات هى " قناة السلام " التى

توصل ماء النيل العذب إلى شمال سيناء وتنتشر العمار والخير والنشاط في هذه البقعة الكبيرة من أرض مصر، ولم أتردد في تلخيص هذه المشروعات راجياً أن يعرفها كل مصري في وقت قريب وأن يؤمن بها إيمانه بمعتقداته فمن غير هذه المشروعات لن تتحقق تنمية.

والمشروعات الواردة بهذه الصفحات منقولة من الكتاب الذي أصدرته اللجنة الوزارية العليا لتنمية سيناء في سبتمبر ١٩٩٤ .

والله ولي التوفيق ،،

الإسكندرية في مايو ٢٠٠٩

الكاتب

أ.د. عبد المنعم محمد بلبع